

أيضاً التي رأيناها كذلك على الشاشة الفضية روايات دوامس الأب :
الفرسان الثلاثة ، والكونت دى مونت كريستو وكذلك رواية دوامس
الابن التي طالما استتارت المشاعر وأبكت العيون : غادة الكاميليا .
وإذا كان الرومانسيون قد خلقوا الرواية التاريخية فبالنسبة للرواية
العاطفية نراهم يكملون المسير في الطريق الذي سلكه من قبلهم شاتوبريان
(في رواية رينيه) وسيناكور (أوبرنان) ومدام دى ستال (كورين ، دلفن)
وهي روايات يعبر فيها البطل أو تعبر البطله عما يدور في نفسها من مشاعر
متباينة . إن رواية كهذه تتصف بالذاتية مثل أى قصيدة شعر
رومانسية . . .

وقد تألقت في مجال الرواية العاطفية الكاتبة جورج صاند التي نعلم
أثرها في حياة موسيه وفي مؤلفاته والتي كان لها أيضاً علاقة شهيرة مع
الموسيقار شوبان وغيرهما كثيرين !

حين بدأت جورج صاند تكتب نهجت نهج مدام دى ستال
وأخذت تدافع مثلها عن حق المرأة في الحب وتعبر عن سخطها ضد
القيود التي يفرضها عليها المجتمع وهذا في روايات مثل فالتين واندريانا .
أما بعد عام ١٨٣٥ فقد حدث في كتابات صاند نفس التطور الذي نراه
في الشعر الرومانسي ، فقد تبنت هي الأخرى القضايا الإنسانية مثل
شعراء الرومانسية وعبر عن أفكارها الاشتراكية وتطلعاتها السياسية .
ولكن عندما تقدمت بها السن تركت جانباً عواصف القلب والأفكار